

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 491 | كتاب

الصلّاة | باب الأذان والإقامة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في إذاعة القرآن الكريم. شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أيها الأخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

هذه حلقة جديدة لبرنامج شرح زاد المستقنع باختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:39](#)

قال المؤلف رحمة الله في باب الأذان والإقامة وهو خمس عشرة جملة يرتلها على علو متطهرا مستقبل القبلة جاعلا اصبعيه في اذنيه غير مستدير ملتفتا في الحيطة يمينا وشمالا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:01:00](#)

وعلى الله وصحبه قال رحمة الله وهو اي الأذان خمس عشرة جملة هي خمسة عشرة كلمة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بها بالا واذن بها في المدينة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

وعلى ذلك عمل اهل المدينة ان الأذان خمس عشرة جملة تكبير اربع مرات شهادة ان لا اله الا الله مرتين شهادة ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح - [00:01:53](#)

مرتدين تكبير مرتين لا الله الا الله ختام الأذان هذه خمسة عشرة جملة كان بلال يؤذن بها حضرة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلا تجوز الزيادة - [00:02:18](#)

على خمس عشرة جملة فما يحدنه بعض الناس من على رؤوس المنايب من الأذكار قبل الأذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما يحسبه الجهل من الأذان او انه تابع للأذان فهذا من البدع - [00:02:44](#)

المحرمة التي ما انزل الله بها من سلطان والواجب الاقتصار على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدده لامته في الأذان وفي غيره لأن العبادات توقيفية لا يعمل شيء منها الا بدليل صحيح - [00:03:05](#)

من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه هذا معنى قوله وهو خمس عشرة جملة يرتلها بمعنى انه اه يأتي بكل كلمة منفصلة عن الاخرى - [00:03:30](#)

لا يقرن بين كلمات الأذان هذا هو معنى الترتيل ويتمهل في الأذان وآآ قوله على علو يعني يستحب ان يكون اذانه على شيء مرتفع كالمنارة سطح المسجد لأن ذلك ابلغ - [00:03:53](#)

في الاعلام واليوم والحمد لله بوجود مكبرات الصوت فانها تؤدي هذا الغرض. الحمد لله. ولو لم يكن على لون يكن المؤذن على علو فان مكبرات الصوت تؤدي الغرض وان يكون متطهرا - [00:04:21](#)

يعني يستحب للمؤذن ان يؤدي الأذان على طهارة بان يكون متواضئا ومتغتسلا من الحدث الاكبر هذا من المستحبات ولو اذن وهو على غير طهارة فاذانه صحيح الحمد لله. لكنه خلاف - [00:04:48](#)

الافضل مستقبل القبلة كذلك هذا من سنن الأذان ان يؤديه وهو مستقبل القلب وهو مستقبل للقبلة لأن الأذان عبادة والعبادات يستحب

ان يتوجه بها الى القبلة جاعلا اصبعيه في اذنيه جاعلا اصبعيه السبابتين - 00:05:12

في خرقى اذنيه لان هذا ابلغ في رفع الصوت غير مستدير كان يكون في منارة ويستدير من اجل ان يسمع الجيران هذا غير مشروع وانما يؤذن في مكان واحد - 00:05:45

ثابتنا في مكانه مستقبلا للقبلة الاستدارة حالة الاذان هذه لا اصل لها ملتفتا في الحيلة اي في قول حي على الصلاة حي على الفلاح 00:06:07 يميننا في حي على الصلاة وشمالا في حي على الفلاح

الالتفات في الحيعلتين يميننا وشمالا من سنن الاذان لان هذا من فعل بلال بحضوره النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قوله يبرد فلو اذن ولم يلتفت ابدا فاذنه صحيح - 00:06:35

لكن يكون تاركا لسنة من سنن الاذان لا قوله يا شيخ يرتلها اه احيانا يكون ترتيل اه تنغيميا عند بعض المؤذنين فهل ذلك جائز؟ هذا سيأتي لا ما هو بهذا الترتيل التنغيم ليس هو الترتيل طيب الترتيل ان - 00:06:56

جملة جملة ولا يقرن بينها هذا هو الترتيب يعني ما يجعل تكبيرتين في نفس واحد اي نعم ولا الشهادتين في نفس واحد بل بل يفصل بينهما بسكت حسنا ماذا ان قلت شيخ ان وجود مكبرات الصوت يعني عن - 00:07:17

اه الاذان على علو طيب فهل يعني ذلك ايضا عن الالتفات في الحي على؟ لا هذا لا يعني عن الالتفات في الحي على بل يلتفت ولو كان عنده المكبر الصوت عملا لسنة احسن الله اليكم قائلا بعدهما اي بعد الحيعلتين - 00:07:39

حي على الصلاة حي على الفلاح في اذان الصبح حي اذان الفجر فالصلاحة خير من النوم مرتين لان اذان الصبح وقت النوم فينبههم بهاتين الكلمتين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا - 00:08:01

ان يقولهما في اذان الفجر نعم احسن الله اليكم وهي احدى عشرة يحضرها ويقيم من اذن في مكانه ينساه اما الاقامة وهي الاعلام بالقيام اعلام الحضور بالقيام للصلاحة - 00:08:22

فانه فان الاقامة اه احدى عشرة جملة احادي عشرة غير مكررة بل واحدة واحدة الا في التكبير فانه يشفعه وكذلك في آن قد قامت الصلاة فانه يشفعها وما عدا ذلك فان الاقامة كلمة كلمة - 00:08:52

وذلك لان الاقامة تختلف عن الاذان لان الاذان لاعلام البعيدين ليحضرها اما الاقامة فانها لاعلام الحاضرين ليقوموا الى الصلاة فلذلك قلت الفاظها وقال يحضرها يعني يسرع فيها ولا يرتلها مثل - 00:09:28 الاذان وانما يسرع فيها لانها لاعلام الحاضرين فلا حاجة الى ترتيلها والى التباطؤ باداء الاقامة كما يفعل بعض المؤذنين الان فان بعض المؤذنين الان لا تفرق بين اذنه وبين اقامته - 00:09:54

وهذا خلاف السنة بل الاقامة تحدى بمعنى انها تلقى متابعة وبدون تمديد صوت هذا هو السنة نعم احسن الله اليكم قال ويقيم من اذن في مكانه ان سهل يقيم الصلاة من اذن في مكانه الذي اذن فيه - 00:10:17

لان هذا ابلغ في اعلام الناس بان الصلاة قد قامت ويحثهم هذا على الحضور الى الصلاة فاذا كان يؤذن في مكان قريب من المسجد فانه يقيم في ذلك المكان من اجل ان يسمعوا - 00:10:41

الناس ان سهل هذا اما اذا كان هذا فيه صعوبة كأن يكون الاذان في منارة او في سطح المسجد او في مكان بعيد عن المسجد فانه يقيم في المسجد ولا يقيم في مكانه - 00:11:04

لوجود الصعوبة في ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يصح الا مرتبها متواлиا من عدل ولو ملحوظا هذه شروط صحة الاذان لما فرغ من بيان - 00:11:26

السنن في اداء الاذان والاقامة ذكر شروط صحة الاذان فقال ولا يصح يعني الاذان الا مرتبها اي مرتبة الفاظه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو نكسه لم يصح - 00:11:46

لان هذا خلاف ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول شرعه مرتبها فيجب العمل بذلك متواлиا بان تكون كل جملة بعد التي قبلها مباشرة الا انه يفصل لاجل النفس فقط - 00:12:09

فالافضل ان يتوالى كلمات الاذان لان الاذان كان هكذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويجزئ من مميز نعم ومن شروط الاذان ان يكون ايضا من عدل. نعم. ان يكون المؤذن عدلا - [00:12:36](#)

عدلا في وهو والعدل المراد به ضد الفاسق العدل هو الملتم بامر دينه المحافظ على دينه خلاف الفاسق وهو المرتکب لكبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يصح اذانه لان الاذان - [00:12:59](#)

عمل شرعی وامانة فلا يتواه الا من كان عدلا مأمونا ولان المؤذن قدوة فاذا كان لا يلتزم بامر الدين او تظهر عليه علامات الفسق او المعصية ويجاھر بالمعصية فان الناس سيقتدون به - [00:13:25](#)

اما اذا كان ملتزما وعدلا فان الناس يقتدون به في الخير ويأمونونه ايضا هذه شروط الاذان ان يكون مرتبا ان يكون متوااليا ان يكون الذي يقوم به عدل في دينه عدل - [00:13:49](#)

فيدينا في دينه ويأتي بقية للشروط ايضا في اخر الفصل نعم قال ولو ملحننا او ملحونا. يجزئ الاذان ولو ملحننا يعني فيه تطريب والافضل الا يكون في الاذان تطريب بل يلقى بجزالة وبوضوح صوت - [00:14:13](#)

صوت حسن ومرتفع بدون تلحين وتكسير وتطريب حتى يشبهه الاغاني فان هذا يخرج العبادة عن طابعها الشرعي الى التطريب والتلذذ بصوت المؤذن لكن لو فعل ولحن الاذان فان اذانه يكون صحيحا. مهما لحن. نعم لكنه خلاف الافضل. نعم - [00:14:37](#)

او ملحونا الملحون هو الذي يغلط فيه بالاعراب كأن يرفع المنصوب او ينصب المرفوع فان هذا يسمى باللحن. فان كان اللحن يحيل المعنى فانه لا يصح اذانه ان كان اللحن - [00:15:13](#)

يحيل المعنى فانه لا يصح اذانه كما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فان الخبر لم يأتي يكون الجملة ناقصة خبر انا لم يأتي بل لا بد ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله في الظم - [00:15:34](#)

حتى يكون مكون من اه اسم ان وخبرها وتتم الجملة فهذا يعتبر من اللحن الذي يحيل المعنى اما اللحن الذي لا يحيل المعنى كما لو قال اشهد ان لا الله الا الله - [00:15:56](#)

او ما اشبه ذلك رفع نصب المرفوع فهذا لا يحيل المعنى لكن الافضل ان يكون معربا ان يكون الاذان معربا يعني متمشيا على الوجه اللغوي الصحيح نعم قال ويجزئ من مميز ويبطلهما فصل كثير ويسير محرم - [00:16:18](#)

يجزئ الاذان من المميز وهو الذي بلغ سبع سنين لان المميز تصح منه العبادة تصح منه الصلاة فيصح منه الاذان ايضا والافضل ان يؤذن من من بلغ هذا هو الافضل - [00:16:45](#)

لكن لو اذن طفل دون البلوغ ومن سن التمييز فاكثر فان اذانه يصح لانه تصح لانه تصح صلاته ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليؤذن لكم احدكم وهذا يشمل الصغير - [00:17:04](#)

يشمل الصغير ويبطلهما اي الاذان والاقامة فصل كثير. سبق ان المؤلف يقول متوااليا يقول في شروط الاذان ان يكون متوااليا. متوااليا فلو فصل بين كلمات الاذان بفواصل كثير فانه لا بد من اعادته من اوله لانقطعاه - [00:17:25](#)

ولان الاذان كان يؤدى على عهد النبي الله صلى الله عليه وسلم. متوااليا فاذا حصل فيه قطع كثير خالف السنة وايضا ذهب المقصود من الاذان وكذلك اذا كان الفاصل يسيرا فان كان يسيرا مباحا فلا بأس - [00:17:52](#)

كان فصل ليشرب او ليتنفس او ليأخذ شيئا او يضع شيئا فالفاصل اليسير المباح لا يضر اما اذا كان هذا الفاصل محرما لأن يتكلم بسباب او شتم او بذاءة لسان او غيبة او نميمة - [00:18:18](#)

فان الاذان يبطل لانه ادخل فيه شيئا محرما نعم ولا يجزئ قبل الوقت. هذا ايضا من شروط الاذان. من شروط صحة الاذان. الاذان ان يكون عند دخول الوقت لان الاذان اعلام بدخول الوقت فلا يسبقه - [00:18:42](#)

لانه اذا سبقة لم يحصل به لم يحصل به يعلم المقصود من اعلام الناس بدخول وقت الصلاة نعم. قال ولا يجزئ قبل الوقت الا الفجر بعد نصف الليل. الا الفجر فانه يجزئ تقديمها - [00:19:06](#)

قبل طلوع الفجر وذلك لأن هذا الوقت ينام فيه الناس فيحتاجون إلى من ينبعهم بقرب من دخول الوقت ليستعدوا فلا بأس أن يقدم
اذان الفجر قبل الصبح لاجل ان يتهيأ - [00:19:25](#)

لاجل ان يتهيأ الناس وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله ان بلاا يؤذن بليل فكلوا وشربوا حتى يؤذن ابن امي
مكتوم فإذا كان معروفا عن المؤذن انه يؤذن اذانا - [00:19:44](#)

سابقا على الوقت ثم يؤذن في الوقت فهذا هو السنة وهذا هو المطلوب اما اذا كان يؤذن قبل الوقت ولا يؤذن عند دخول الوقت فهذا
لا يجوز لانه يغير الناس وربما يصلى من يصلى من النساء والمرضى - [00:20:06](#)

فإذا اذن اذانا اول قبل الوقت فلا بد ان يؤذن هو او غيره عند طلوع الفجر حتى لا يغرك الناس نعم احسن الله اليكم قال ويسن
جلوسه بعد اذان المغرب يسيرا - [00:20:26](#)

يسن جلوس المؤذن بعد الفراغ من اذان المغرب ولا يواصل الاقامة بالاذان لأن ذلك يفوت على الناس الحضور لصلاة المغرب بل
يعطىهم مهلة بحيث يتوضأ الموضي ويصل من كان بعيدا عن المسجد - [00:20:47](#)

يجلس بعد اذان المغرب يسيرا من اجل انتظار الناس ليدركوا الصلاة مع الجماعة نعم. كيف خص المؤلف رحمة الله
المغرب لأن المغرب آآ يستحب تقديمها في اول وقتها - [00:21:09](#)

لكن ذلك لا يصل الى حد آآ وقرن الاقامة بالاذان لأن هذا يفوت على الناس الحضور فيجلس بعدها يسيرا حتى يتمكن الناس من
الحضور ولا يطول الجلوس بعد المغرب لأنها يستحب - [00:21:33](#)

اه تعجيلها في اول وقتها. نعم. هذا الذي يفعله الناس الان بين الاذان والاقامة من التوقيت بالثالث والرابع له اصل نعم له اصل لأن هذا
حسب المصلحة وحسب الحاجة. الحمد لله. المغرب اه له - [00:21:54](#)

وقت محدد يعني الانتظار. نعم. والعشاء له وقت محدد والفجر له وقت محدد والعصر له وقت محدد من اجل
ان يعرف الناس آآ وقت الاقامة ويعرف - [00:22:09](#)

ويتمكنوا من الحضور ويرتبوا امورهم بناء على ذلك. الحمد لله. هذا من اعانتهم على الخير. نعم. الحمد لله قال ومن
جمع او قضى فوائت اذن للاولى ثم اقام لكل فريضة - [00:22:27](#)

من جمع بين الصلاتين لعدم شرعية كالمريض والمسافر وحالة المطر فانه يؤذن للاولى ويقيموا لكل صلاة يقيم للاولى وللثانية ولا يكرر
الاذان. نعم للثانية لأن هذا هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:45](#)

كان اذا جمع بين الصلاتين في سفر ونحوه فانه يؤذن المؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل صلاة كما فعل صلى الله عليه وسلم في عرفة
وفي مذلفة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هذا في في الجمع. نعم. وكذلك الفوایت - [00:23:13](#)

اذا كان عليه صلاة فائتة جماعة عليهم صلاة فائتة يصلونها خارج وقتها فانه يؤذن لها ويقيم لها هذا هو السنة والافضل وكذلك لو
كان منفرا لو كان الذي فاتته صلاة منفرا - [00:23:39](#)

فانه يؤذن ويقيم اذا كان اذا كان في غير البلد اما اذا كان في البلد فلو فعل هذا شوش على الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لما نام
عن صلاة الفجر هو واصحابه في - [00:24:04](#)

بعض الاسفار ولم يوقفهم الا حر الشمس امرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال من الموضع الذي ناموا فيه الى مكان اخر ثم امر بلاا
فاذن ثم امره فاذن ثم - [00:24:20](#)

صلوا راتبة الفجر ثم امره فاقام فصلى بهم الفجر فدل على ان الفائتة يؤذن لها ويصلى لها ويقام لها اما الاذان فهذا بشرط الا يشوش
على الناس بان يكون بصوت قدر ما يسمع الحاضرين او يسمع نفسه - [00:24:39](#)

نعم الا اذا كان في برا او في مكان ليس عنده احد فيؤذن ويجهر بالاذان نعم يعني لو قام احد من نومه وفاته الفجر يسن له ان يؤذن
في داره - [00:25:01](#)

يسن له ذلك. نعم احسن الله اليكم قال ويسن لسامعه متابعته سرا وحوقلته في الحيولة وقوله بعد فراغه اللهم رب هذه الدعوة التامة

والصلاۃ القائمة ات محمدًا الوسیلة والفضیلۃ وابعثه مقاماً مموداً الذي وعدته - 00:25:14

وهذا من ادب الاذان مستحبات من سمع الاذان وذلك بان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن اذا كبر يكبر و اذا تشهد فانهم يتشهد و اذا قال حي على الصلاۃ حي على الفلاح فانه يقول لا حول - 00:25:36

ولا قوۃ الا بالله هذا معنی يحوقل بالحیعلتین لان النبی صلی الله علیه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول وامر صلی الله علیه وسلم ان يقال في في الحیعلتین لا حول ولا قوۃ - 00:26:03

اذا بالله والمناسبة والله اعلم ان الحی علی الحی علیتین دعوة للحضور والانسان لا يستطيع ان يتحرك او ان يحضر الا بحول الله وقوته فهو يستعين بالله ويطلب من الله ان يعيشه على - 00:26:27

الحضور على اداء الصلاۃ ويتبرأ من حوله وقوته نعم احسن الله اليکم النعوذ التامة يا شیخ الاذان اذا فرغ المؤذن عرفنا انه يتتابع المؤذن في الفاظ الاذان ويقول مثل ما يقول الا - 00:26:48

في الحیعلتین فانه يقول لا حول ولا قوۃ الا بالله. الا بالله. فاذا فرغ المؤذن فانه يصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم اللهم صلی ويقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الاذان دعوة تامة كاملة ولله الحمد - 00:27:12

الحمد لله والصلاۃ القائمة هي التي التي ستقام الفريضة التي ستقام ات محمدًا اي اعطا الوسیلة وهي منزلاة في الجنة لا تنبغي الا لنبی او عبد صالح والفضیلۃ وهي المرتبة - 00:27:30

التي لا يلحقه فيها احد من الخلق وابعثه مقاماً مموداً الذي وعدته وذلك في قول الله جل وعلا عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً وهو الشفاعة العظمى حين يجتمع الخلائق في المحشر - 00:27:51

ويطول عليهم الوقوف فيطلبون من الانبیاء من يشفع لهم الى الله لقضاء الفصل بينهم واراحتهم من هذا الموقف فان الانبیاء يتدافعون الشفاعة عليهم الصلاۃ والسلام. الى ان تنتهي الى محمد صلی الله علیه وسلم - 00:28:14

فيقول انا لها صلی الله ویخر ساجداً بين يدي ربه ویسأله ویدعوه حتى يقال له سل تعطى واسفع تشفع فيسأل الله الفصل القضاء بين عباده فيعطيه الله ذلك فيحمد فيحمد الاولون والاخرون على - 00:28:34

هذه الشفاعة ولذلك سماه الله مقاماً مموداً يحمده عليه الاولون والاخرون وهذا من خصائصه صلی الله علیه وسلم هذه الشفاعة من خصائص الرسول صلی الله علیه وسلم فان من فعل ذلك يقول النبي صلی الله علیه وسلم حلت له - 00:28:58

شفاعتي يوم القيمة هذا جزاؤه واجره عند الله سبحانه وتعالى وصارت المصلحة عائدة الى القائل عائدة الى القائل فاذا قال هذا الذکر ودعا للرسول صلی الله علیه وسلم هذا الدعاء فان مصلحة ذلك تعود اليه - 00:29:22

فيinal من الله جل وعلا شفاعة رسوله صلی الله علیه وسلم. نعم احسن الله اليکم ونفع بعلمکم. ایها الاخوة المستمعون الكرام بهذا نأتي على نهاية هذا اللقاء نشكر لكم حسن استماعکم ونشكر لفضیلۃ الشیخ - 00:29:45

ما تکرم به من الشرح والبيان. والامل ان يتجدد اللقاء وانتم بخير. لكم تحية من زميلنا في هندسة الصوت مشعل الدهیشی. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:30:05